المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 20، عدد 4، 2024، 667-680

Psychological Health and Its Relationship with School Belonging Among Upper Elementary Students

Mahdi Al-Badarneh* , *Al- Balqa' Applied University, Jordan*

Mohammad Amein Melhem , *Al- Balqa' Applied University, Jordan*

Mahmoud Hassan Al-Ajlouni , *Al- Balqa' Applied University, Jordan*

Nayef Fadous Alhamad , *Al- Balqa' Applied University, Jordan*

Received: 15/5/2024
Accepted: 1/10/2024
Published: 31/12/2024

***Corresponding author:**
mahdi14111972@bau.edu.jo

Citation: Al-Badarneh, M., Melhem, M. A., Al-Ajlouni, M. H., & Alhamad, N. F. (2024). Psychological health and its relationship with school belonging among upper elementary students. Jordan Journal of Education, 20(4), 667–680. https://doi.org/10.47015/20.4.3.

© 2024 Publishers / Yarmouk University. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to explore the relationship between psychological health and school belonging among a sample of students from the upper elementary stage in the Irbid Directorate of Education. **Methodology:** The sample consisted of 313 students selected through convenience sampling during the first semester of the 2023/2024 academic year from the upper elementary stage in the Irbid Directorate of Education. The psychological health and school belonging scales were used to collect data. **Results:** The study's results indicated a high level of psychological health and school belonging among the students. Additionally, the findings revealed a statistically significant positive correlation between psychological health and school belonging in the sample. **Conclusion:** Maintaining the level of psychological health and school belonging among students by can be achieved through enhancing family and school support, peer support, and activating positive social relationships among students, teachers, and parents.

Keywords: Psychological health, school belonging, upper elementary stage students.

الصحة النفسية وعلاقتها بالانتماء المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا

مهدي محمد البدارنة، كلية التربية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
محمد أمين ملحم، كلية التربية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
محمود حسن العجلوني، كلية التربية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
نايف فدعوس الحمد، كلية التربية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الصحة النفسية والانتماء المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة قصبة إربد. **المنهجية:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالبًا وطالبة _ من طلبة المرحلة الأساسية العليا، تم اختيارها بالطريقة المتيسرة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023، ولتحقيق أهداف الدراسة طُبق مقياسا الصحة النفسية والانتماء المدرسي. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الصحة النفسية والانتماء المدرسي لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الصحة النفسية والانتماء المدرسي لدى العينة. **الخلاصة:** المحافظة على مستوى الصحة النفسية والانتماء المدرسي لدى الطلبة من خلال تعزيز الدعم الأسري والمدرسي، دعم الأقران، وتفعيل العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة والمعلمين والآباء.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، الانتماء المدرسي، طلبة المرحلة الأساسية العليا.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2024.

المقدمة

تُعد المدرسة من أهم السياقات التربوية والاجتماعية التي تهدف إلى إعداد المتعلم نفسيًا واجتماعيًا وانفعاليًا وبدنيًا، لمساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي رغم الصعوبات والأزمات والضغوطات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية التي تعترضه في هذه المرحلة؛ التي توازي مرحلة المراهقة، وتتصف بأنها مرحلة الأزمات من حيث علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وفي تحقيق هويته وإثبات ذاته، وكبح غرائزه البيولوجية، وهذا بدوره يتوقع أن يؤثر في شخصيته وطريقة تفكيره وسلوكه وبيئته المدرسية، وصحته النفسية، وانتمائه المدرسي.

وقد شكل الانتماء موضوعًا مهمًا ورئيسًا في العديد من المجالات التعليمية خاصة علم النفس التربوي وصحة المراهقين (Bernat & Resnick, 2009)، وأظهرت الأبحاث في علم النفس ونظريات التعلم أن الطلبة يحتاجون إلى الشعور بالانتماء في الأسرة والمدرسة ويستفيدون منه في تعلم المواطنة والعدالة الاجتماعية (Osterman, 2000)، ويزعم كولون (Calhoun, 2003) أن الانتماء إلى الجماعات أمر مهم وجوهري في العالم الاجتماعي؛ لتكوين الحياة البشرية اليومية، فالانتماء ينشأ من خلال التفاعل المشترك في الحياة اليومية مع أفراد أو أشخاص آخرين ومؤسسات وسياقات اجتماعية، وثقافية محددة. وافترض أنانت(Anant, 1966) أن الانتماء هو الشعور بالمشاركة الشخصية في النظام الاجتماعي، بحيث يشعر الشخص أنه جزء لا يتجزأ من النظام. وقد ساوى تينكامب وكيلي (Teinkamp & Kelly, 1987) بين التكامل الاجتماعي الذاتي والشعور بالانتماء.

ويشير رايت (Wright, 2015, P393) أن الانتماء يعمل على خلق التماسك الاجتماعي إذ يجتمع الأفراد في تحالفات اجتماعية قائمة على قواسم مشتركة مثل العرق، والطبقة، والجنس، والانتماء الوطني، وهذا من المتوقع أن يقود إلى إحداث تغييرات اجتماعية إيجابية أو خلق اختلافات بين المجموعات الاجتماعية.

ومن أبرز أشكال الانتماء هو الانتماء المدرسي الذي بات ينظر إليه كأحد أهم المتغيرات التربوية الحديثة الذي يساعد في تحسين دافعية الطلبة، ويطور من مشاركتهم الاجتماعية، والأكاديمية في البيئة المدرسية بالإضافة إلى تحسين معتقدات الكفاية الذاتية لديهم، والتأثير في المواقف البيئية من حولهم (Atiah, 2014). وتشير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (Organization for Economic Coop eration and Development, 2017) إلى أن فحص الانتماء المدرسي أمر بالغ الأهمية بسبب المخاوف من أن عددًا قليلا من الطلبة حول العالم يشعرون بالانتماء إلى مدارسهم في الوقت الذي يوجد فيه زيادة كبيرة في مشاعر الوحدة بين المراهقين والبالغين (Australian Psychological Society, 2023)، ويتطلع الباحثون إلى القيام بإجراءات تدخلات من شأنها زيادة الشعور بالانتماء المدرسي لتوفير الخدمات والتدخلات الاستباقية والوقائية (Allen, 2019; Lim et al., 2019)

ويُعرَّف الانتماء المدرسي بأنه الشعور بالقبول، والدعم من قبل أشخاص آخرين في بيئة اجتماعية مدرسية، وغالبًا ما ينظر له على أنه تفاعل بين الشخص والبيئة التي يعمل فيها (Goodenow, 1993)، وذكر هاجرتي وآخرون (Hagerty et al., 1992) بأن الشعور بالانتماء يمثل تجربة المشاركة الشخصية للطلبة في نظام أو بيئة بحيث يشعر بأنه جزء لا يتجزأ من هذه البيئة أو النظام. ويُعرَّف أوسترمان (Osterman, 2000) الانتماء المدرسي بأنه: شكل من أشكال الانتماء، يتمثل في الوعي الذاتي لدى الطلبة بتقديرهم لذواتهم وقيمتهم، كما وصف فريدمان (Friedman, 2007) الشعور بالانتماء المدرسي بأنه التطور في بناء الذات والهوية النفسية، ويعتمد على تصورات الطلبة حول جودة التفاعلات الاجتماعية التي تتم في أي مجتمع أو نظام أو البيئة.

واقترح أونيل (O'Neill, 2009) أن أفضل وصف للشعور بالانتماء هو شعور أو إدراك داخلي عاطفي أو تقييمي، يعكس اختبار الشخص في أن يكون ذا أهمية أو قيمة من مرجع خارجي، ويشعر بالتوافق بين الذات وهذا المرجع. ومن الناحية الاجتماعية، يشير الانتماء ضمنًا إلى العضوية في مجموعات وأنظمة، وهناك دلالة أخرى للانتماء، عند استخدامها بالمعنى المادي، وهي امتلاك الأشياء أو الأشخاص أو الأماكن. كما يُعرَّف الانتماء المدرسي أيضًا بأنه مدى شعور الطلبة بالقبول الشخصي، والاحترام والشمول والدعم من قبل الآخرين في البيئة الاجتماعية المدرسية وهذا يشمل على ما يشعر به الطلبة تجاه أنفسهم؛ وإحساسهم بالأهمية (Arslan & Duru, 2017).

ويُعد الانتماء من الناحية النظرية حاجة أساسية (Bowlby, 1969)، وحافزًا إنسانيًا أساسيًا، في الأفراد، بغض النظر عن أعمارهم، فهم مدفوعون بالفطرة للعثور على الانتماء والحفاظ عليه (Baumeister & Leary, 2017)، ويؤكد جودنيو (Goodenow, 1993) أن الشعور بالانتماء من الدوافع الاجتماعية المهمة في الحياة، تظهر بشكل بارز في مرحلة المراهقة؛ حيث يبدأ الطلبة بالتفكير فيمن هم؟ وما يرغبون في أن يكونوا عليه في المستقبل؟ لذا يبدأ الطلبة بتطوير الصداقات وتوفير الدعم والتوجيه. ويرى الباحثون أن الانتماء المدرسي حالة من شعور الطلبة بالارتباط والاندماج والمشاركة الإيجابية بالبيئة المدرسية بمكوناتها.

وقد حاولت بعض النظريات مثل النظرية الإنسانية التي يتزعمها ماسلو Maslow تفسير الانتماء باعتباره حاجة نفسية اجتماعية متطورة تسهم في تكوين شخصية الطلبة، وتبدأ من القبول في محيط الأسرة إلى الرفاق ثم القبول الاجتماعي في بيئة العمل المدرسي، وتشكيل الصداقة، والحب مع الآخرين، وأكد أن الفرد يصبح عدوانيا إذا أنكر عليه المجتمع إشباع حاجاته الاجتماعية أو الإنسانية(Vander Zanden,1993)، أما النظرية المعرفية، فقد أولت اهتمامًا بالقدرات المعرفية للطلبة؛ فالطلبة يتصرفون بناء على قناعاتهم الشخصية، وقدرتهم على التمييز بين الخبرات والمواقف والعلاقات التي تبعث على الاحترام والقبول والتقدير دون غيرها، وبالتالي يشكلون مفهوم الانتماء بطريقة منطقية وقناعات راسخة

لديهم لتحقيق أكبر قدر من التكيف(Alsalh, 2016).

وقد وجد ألين ورفاقه (Allen et al., 2016) العديد من العوامل التي تؤثر بشعور الطلبة بالانتماء المدرسي منها: الخصائص الشخصية للطلبة، ومستواهم الدراسي، وأدائهم الأكاديمي، ورفاهيتهم النفسية، والانفعالية بالإضافة إلى تجاربهم في السياق المدرسي، ومحيطهم الاجتماعي، ومشاركتهم للأنشطة الأكاديمية، وغير الأكاديمية، والدعم الأسري، ودعم المعلمين، ودعم الأقران.

ويشير باوميستر وليباري (Baumeister & Leary,2017) إلى أن الأفراد الذين لا يستطيعون تطوير إحساسهم بالشعور بالانتماء يواجهون نتائج سلبية، مثل الإجهاد أو سوء التكيف بالإضافة إلى الشعور بالغربة، والعزلة، والشعور بالقلق والخوف، والضغوط والأمراض النفسية، والإحساس بعدم القبول من الآخرين، والافتقار إلى العلاقات الشخصية مما يساعد في الانفصال عن المدرسة والحيلولة دون متابعة الدراسة. في حين وجد اوسترمان(Osterman,2000) أن تجربة الانتماء مرتبطة بعمليات نفسية مهمة، فالطلبة الذين لديهم مستويات عالية من الانتماء يرون أنفسهم أكثر كفاءة واستقلالية، ولديهم مستويات مرتفعة من الدافعية الداخلية، وخبرات، ومواقف إيجابية تجاه المدرسة، والعمل الصفي، والمعلمين، وأقرانهم، وهم أكثر عرضة للاستمتاع بالمدرسة، وأكثر انخراطًا بالمهمات الموكلة إليهم، ومشاركة في الأنشطة المدرسية، واستثمار أنفسهم في مواقف التعلم.

وعلاوة على ذلك، يساعد الشعور بالانتماء المدرسي إلى خفض مستوى القلق والاكتئاب (Benner et al., 2017; Schochet et al., 2007) وتعزيز المشاركة الأكاديمية والتحفيز (Kiefer et al., 2015)، وزيادة المرونة (Scarf et al., 2016)، والامتنان النفسي (Zhang et al., 2018)، وتحسين النوم (Huynh & Gillen-O'Neel 2016)، زيادة احترام الذات (Turner-Cobb & Cheetham, 2016; Zhang et al., 2018) . كما تبين أن الشعور بالانتماء المدرسي يقلل من حالات التنمر (Wang & Fredricks 2014; Williams et al. 2018)، حالات السلوك السلبي (Demanet & Van Houtte, 2012 Olson et al.,2017)، معدلات التسرب المدرسي (Catalano et al., 2004; Lamotte et al.,2013). ويعزز الرضا عن الحياة (Duru 2015; Duru & Arslan 2014)، والتوافق بين الطلبة والبيئة (Duru & Balkıs 2015; Goodenow 1993; Goodenow & Grady,1993) ، والرضا الأكاديمي (Duru & Balkıs, 2015)، واحترام الذات، والتأثير الإيجابي، والترابط الاجتماعي، في حين يرتبط سلبا بالوحدة، والتأثير السلبي (Duru, 2015).

واقترحت الأدبيات السابقة المتعلقة بالانتماء المدرسي حسب هاجرتي وآخرين (Hagerty et al., 2002)، أن الشعور بالانتماء يمكن فهمه في سياق العلاقات على أساس مواقف المشاركة القيمة والتوافق بين الطلبة والبيئة، والشعور بالتقدير، والقبول، والترابط بين الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والنفسية للمدرسة، والموارد المالية، والاحتياجات الأكاديمية والتنموية والنفسية للطلاب، وبعبارة أخرى: إن موارد المدرسة بما في ذلك الطلاب والمعلمين والموظفين الآخرين تسهل نمو الطلبة وتطوير إحساسهم بالشعور بالانتماء المدرسي.

ووجد فاز وزملاؤه (Vaz et al., 2015) أن العوامل الشخصية والعوامل المدرسية للطلبة تسهم في تحقيق الانتماء المدرسي. ويمكن الحفاظ على الشعور بالانتماء من خلال إحداث تغيير إيجابية في السياقات البيئية والاجتماعية، وتطوير التفاعلات بما يلائم المواقف المختلفة. وأشار دورو (Duro, 2015) أن انتماء الطلبة للمدرسة قد يمنحهم الإحساس بالراحة والثقة. كما يجعلهم يشعرون بأنهم جزء مهم ذو قيمة من البيئة المدرسية، وهذا الشعور بدوره من المفترض أن يكون إحساسهم مرتبطا في أنفسهم؛ لأن خبرات الانتماء للطلبة تجعلهم أكثر إيجابية نحو ذواتهم والآخرين.

وقد تم قياس الانتماء المدرسي من قبل أرسلان ودورو(Arslan & Duru, 2017) باستخدام بُعدين هما: بُعد الاستبعاد المدرسي (School exclusion)، وبُعد القبول المدرسي (School acceptance). فأما بُعد الاستبعاد المدرسي، فيشير إلى الطريقة التي يستخدمها الطلبة للتعبير عن عدم مشاركتهم وانخراطهم في الحياة المدرسية ومتطلباتها. أما بُعد القبول المدرسي، فيشير إلى الطريقة التي يستخدمها الطلبة للتعبير عن مشاركتهم وانخراطهم في الحياة المدرسية ومتطلباتها.

ولغاية تنمية وتطوير الإحساس بالانتماء المدرسي لدى الطلبة نحتاج إلى تحسين الشعور بقبول الطلبة وتقديرهم، وتوفير الدعم الاجتماعي والانفعالي من قبل الأسرة والمدرسة. وإفساح المجال للطلبة الانخراط في الأنشطة التعليمية المنهجية واللامنهجية، والتي تتماشى مع قدراتهم، وميولهم وتلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية (Hagerty et al., 1992; Goodenow & Grady, 1993; Booker, 2004)،ويؤكد جروسمان وبورتيلا (Grossman & Portilla, 2022) أن تطوير إحساس الطلبة بالانتماء المدرسي يتم من خلال تكريس العدالة التعليمية، وتوفير نظام تعليمي يحترم قدرات وإمكانات الطلبة ومساعدتهم على تشكيل خبراتهم، وتزويدهم بالمواقف التي تمكنهم من اكتشاف ذواتهم وتحقيقها، وبناء شبكة من العلاقات الناجحة مع أقرانهم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الانتماء المدرسي يرتبط بعلاقة إيجابية بالصحة النفسية (Allen et al., 2017; Anderman, 2003; Arslan, 2018; Goodenow & Grady, 1993; Pittman & Richmond, 2007). وأن الانتماء المدرسي يشكل عنصراً حيوياً للصحة النفسية (Daley & Buchanan, 1999) التي بات لا ينظر لها على أنها مشكلة تتعلق بالبالغين، وإنما يعاني ما يقرب من نصف المراهقين في الولايات المتحدة من اضطرابات نفسية، يتم تصنيفها على أنها "خطيرة"، وتؤثر مشكلات الصحة النفسية بشكل كبير على النجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلبة (Allen et al., 2017).

وتُعد الصحة النفسية تنظيماً متسقًا بين عوامل التكوين العقلي والذكاء والقدرة على التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، وعوامل التكوين الانفعالي من عوامل اجتماعية وانفعالية وميول واتجاهات وما يتمتع به من قيم شخصية واجتماعية (Alhamad, 2021)، وأن الطلبة الذي يتمتعون بمستوى عال من الصحة النفسية يستدل من سلوكهم على ظهور استجابات تدل على سعيهم لتحقيق ذواتهم، والرفع من مستوى اتزانهم الانفعالي، وتوافقهم الشخصي، والاجتماعي (Al-Labad, 2021).

وقد جاء الاهتمام بالصحة النفسية للطلبة في المدارس بسبب ارتفاع معدلات الطلبة الذين يعانون من اضطرابات في الصحة النفسية، التي تؤثر سلبًا في أدائهم المدرسي، وتزيد من مستويات القلق لديهم، وخطر التسرب، وإيذاء الذات، والعزلة الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب التدخل لتوفير بيئة آمنة، وداعمة تساعد في الوقاية، والتدخل المبكر، وتطوير برامج في مجال الخدمات النفسية لتحقيق حياة مستقرة يشعر الطلبة فيها بالرضا والسعادة (Lafteh, 2009)، وتعد الصحة النفسية عنصرًا هامًا في حياة الطلبة، في تحقيقها يساعد في مواجهة مشاق الحياة وصعوبتها، وإلى الوصول إلى العيش الكريم ويساهم في تحقيق أهداف الحياة وغايتها(Alhamad, 2021)، ولأهمية الصحة النفسية أيضا فقد ذهبت المؤسسات التعليمية إلى تعيين معالجين أو عاملين اجتماعيين يمكنهم تطوير برامج تهدف إلى توفير مناخ مدرسي إيجابي، وتعزيز مهارات الطلبة في التعامل مع مواقف التنمر، والصراعات، وحل المشكلات، وتطويرعلاقات صحية بين الأقران والمشاركة في أنشطة تعزز إنجازاتهم الأكاديمية، وتطويرها.(Yahyawi, 2018)

ويعرف كيز((Keyes, 2005 الصحة النفسية أنها: التحرر من الأمراض النفسية والتمتع بمستويات عالية من السلامة العاطفية والنفسية والاجتماعية. أما زهران (Zahran, 2005)، فقد أشار إلى أن الصحة النفسية حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا شخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه وبيئته، ويشعر فيها مع نفسه بالسعادة ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى اقصى مدى ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام. ويرى عكاشة(Okasha, 2008) أن الصحة النفسية هي: القدرة على العطاء والحب، دون انتظار المقابل، وتُفسر على أنها التوازن بين الغرائز، والرغبات الخاصة، أو الذات، والضمير.

وتحدد منظّمة الصحّة العالميّة (WHO) الصحّة النفسيّة بأنّها: حالة من العافية يستطيع فيها كلّ فرد إدراك إمكاناته الخاصّة والتكيّف مع حالات التوتّر العاديّة والعمل بشكلٍ منتج ومفيد والإسهام في المجتمع، ويشير دستور منظّمة الصحّة العالميّة إلى الصحة النفسية بأنها: حالة من اكتمال السلامة بدنيًا، وعقليًا واجتماعيًا لا مجرّد انعدام المرض أو العجز(Alhamad, 2016)؛ فالصحّة النفسيّة تعني التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسيّة المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسيّة العادية التي تطرأ عادةً على الطلبة، ومع الشّعور الإيجابي بالسّعادة والكفاية، وهي تتضمّن بذلك التوافق النفسيّ الذي يهدف إلى تماسك الشّخصيّة ووحدتها وتقبّل الطلبة لذواتهم وتقبّل الآخرين لهم بحيث يترتّب على هذا كلّه شعورهم بالسّعادة والراحة (Yahyawi, 2018)). ويصف الباحثون الصحة النفسية بأنها: حالة من الاستقرار النفسي تمكن الطلبة من إنجاز المهام الموكلة إليهم والتعامل مع الضغوطات النفسية والتعليمية وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

ويتصف الطلبة الذين لديهم مستويات عالية من الصحّة النفسيّة بمجموعة من المظاهر السلوكيّة منها الاتجاه الإيجابي نحو الذات، والإحساس بتحقيق الهويّة النفسية، والقدرة على السيطرة، وتحمّل الإحباط، والتوجيه الذاتي (التلقائيّة- الاستقلالية)، والقدرة على تحديد الأهداف بما يتّفق مع حاجاتهم وتعديلها بسهولة عند الضرورة، والمرونة عند التعامل مع الظروف المحيطة، والتكيف معها بإيجابية (Jumaa, 2007). وإدراك الواقع مما يعني التحرّر من مسايرة الواقع دائما، والحساسيّة الاجتماعية المقبولة، والسيطرة على البيئة، والعلاقات الاجتماعية، وحلّ المشكلات بطريقة فعّالة. والشعور بالكفاءة والثقة بالنّفس، والقدرة على تكوين علاقات إنسانيّة إيجابية (Merheb, 2014)، والنّضج الانفعالي والقدرة على ضبط النّفس: أي الثبات الانفعالي وعدم التناقض والتذبذب إزاء المواقف المتشابهة، والمقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات بالإقبال على الحياة بنشاط ومثابرة، والتخطيط، والخلوّ النسبي من الأعراض العصبيّة والأنماط السّلوكيّة المصاحبة للاضطرابات النفسيّة مثل: الاكتئاب، القلق، والتوتّر النفسي (Zahran,2005)، وتقبّل الذات بأوجه قصورها، وعدم الخجل، والعمل على تنمية إمكانيّاتها إلى أقصى درجة تساعد في تحقيق التكيف النفسي والأكاديمي للطلبة (Yahyaoui, 2018).

إن مفهوم الصحة النفسية يعبر عن حالة تكامل طاقات الفرد المعرفية والانفعالية والدافعية بما يؤدي إلى حسن استثمارها، ومما يؤدي بالتالي إلى تحقيق الفرد لذاته (Ibrahim,2014)، وتعرف أيضًا بأنها حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم، وليس مجرد غياب أو الخلو من أعراض المرض النفسي، حيث تجعل الفرد متحكما في عواطفه وانفعالاته في تجنب السلوك الخاطئ ويسلك السلوك السوي (Khalifi, 2018)، كما يشير غراب (Ghorab, 2014) أن الصحة النفسية حالة انفعالية سارة تحدث نتيجة لإشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والسيكولوجية، وينتج عنها الشعور بالارتياح والسعادة والرضا والطمأنينة والأمن والوصول إلى درجة مناسبة من التكيف النفسي والاجتماعي، مع القدرة على مواجهة المواقف والأزمات.

وقد ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير الصحة النفسية منها: النظرية الوجودية التي يرى أصحابها أن الفرد يعيش وجوده ويدرك معنى هذا الوجود، ويدرك إمكاناته، وأن يكون حرًا في تحقيق ما يريد بالأسلوب الذي يختاره، وأن يدرك نواحي ضعفه ويتقبلها(Al-Zabdi, 2000)، أما نظرية الحاجات الإنسانية، فيفترض أصحابها أن الصحة النفسية تتمثل في تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقًا

كاملًا سواءً تحقيق حاجاته النفسية كما يرى ماسلو(Maslow) أو المحافظة على الذات كما عند روجرز(Rogers)، وترى نظرية التحليل النفسي حسب فرويد(Freud) أن الخلو من العصاب يُعد مؤشرًا على التمتع بالصحة النفسية، إذ إن العصاب ينشأ من خبرات الفرد خلال مرحلة الطفولة، بالاضافة إلى الصراعات الداخلية بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) التي تضطرب عندما تفشل الأنا في تحقيق التوازن بين مطالب الهو الغريزية والأنا الأعلى المثالية (Bateman et al., 2021). وترى النظرية السلوكية أن السلوك السوي وغير السوي يتم اكتسابه من البيئة وعملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع مثير واستجابة بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة وتقوى الاستجابة بفضل التعزيز أما اذا غاب التعزيز، فإن ذلك يؤدي إلى إضعاف الرابط بين المثير والاستجابة وإضعاف التعلم، فالطلبة الذين اكتسبوا عادات سلوكية تتماشى مع ثقافتهم استطاعوا أن يحققوا مستوى من الصحة النفسية بعكس أولئك الذين أخفقوا في اكتساب هذه السلوكات (Ormrod, 2006).

وقد تم مراجعة الأدب النظري الخاص بموضوع الدراسة الحالية والكشف عن بعض الدراسات التي تتشابه معها، وفيما يلي عرض موجز لها. فقد أجرى عطية (Atiah, 2014)) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى العلاقة بين العدالة المدرسية والشعور بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. تكونت العينة من (352) طالبا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانتماء المدرسي لدى الطلبة قد جاء مرتفعا.

كما أجرى محمد (Muhammad, 2016)) دراسة هدفت التعرف على علاقة الصحة النفسية ومستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي لدى عينة تكونت من (48) طالبًا وطالبة من طلبة كلية الصحة العامة بجامعة شندي في السودان. ولهذا الغرض طبقت الباحثة مقياسان هما: الصحة النفسية ومستوى الطموح. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الصحة النفسية لدى الطلبة.

وأجرى موفا وآخرون (Moffa et al., 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للانتماء المدرسي بالصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (1159) طالبا وطالبة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية كاليفورنيا. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء المدرسي والأداء النفسي لدى الطلبة.

وهدفت دراسة أرسلان(Arslan, 2018) إلى الكشف عن علاقة الصحة النفسية بالشعور بالانتماء إلى المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (402) طالبا وطالبة في تركيا. تتراوح أعمارهم بين (10-15) سنة. أظهرت النتائج أن الانتماء المدرسي كان مؤشرا مهما لمشاكل الشباب الخارجية والداخلية والرضا عن الحياة والتنبؤ بالاندماج الاجتماعي بقوة والرضا عن الحياة للشباب، كما وجد أن الانتماء المدرسي يرتبط ارتباطا إيجابيا بالصحة النفسية الحالية والمستقبلية، وتحسين مستوى الرفاهية النفسية.

وأجرى اللباد ((Al-Labad, 2021 دراسة بهدف التعرف على مستوى الصحة النفسية، وكذلك التعرف على العلاقة بين متغيري الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، لدى عينة تكونت من (651) طالبا وطالبة، موزعين على مدارس التعليم الثانوي بمدينة الأصابعة في ليبيا، استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية، وأوضحت النتائج أن مستوى الصحة النفسية لطلبة السنة الثالثة ثانوي كان متوسطا، مع وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير الصحة النفسية ومتغير التحصيل الدراسي.

وأجرى ويجل ورفاقه (Wagle et al., 2021) دراسة بهدف التحقق من العلاقة بين الانتماء المدرسي والصحة النفسية. تكونت العينة من (619) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الابتدائية العليا في ولاية كاليفورنيا. أشارت النتائج أن مستوى الانتماء المدرسي للطلبة كان متوسطًا. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الانتماء المدرسي والصحة النفسية للطلبة.

وهدفت دراسة زينب وحنان (Zainab & Hanan, 2023) إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة مكونة من (30) طالبًا من الجنسين من طلبة سنة ثانية علم النفس بجامعة الوادي في الجزائر، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة. أظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة كان منخفضًا.

وأجرى ألين وآخرون (Allen et al., 2024) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء المدرسي لدى المراهقين والصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من(1568) مراهقًا تراوحت أعمارهم بين (15-16)، أظهرت نتائج الدراسة أن المستويات العليا من الانتماء المدرسي ارتبطت بأعراض الصحة النفسية.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالصحة النفسية والانتماء المدرسي وجود ندرة بالتحديد في الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، حيث إن أغلب هذه الدراسات تناولت متغير الصحة النفسية بشكل عام والانتماء المدرسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

فقد لوحظ من خلال عرض الدراسات الخاصة بالصحة النفسية أن هناك تباينًا في نتائج بعض الدراسات حول مستوى الصحة النفسية بالنسبة للطلبة. فقد أظهرت نتائج دراسة اللباد (Al- Labad, 2021) أن مستوى الصحة النفسية جاء متوسطًا، في حين أشارت نتائج دراسة زينب وحنان (Zainab & Hanan, 2023) أن مستوى الصحة النفسية جاء منخفضًا. بينما أشارت نتائج دراسة محمد Muhammad, 2016) (أن مستوى الصحة النفسي جاء مرتفعًا. كما لوحظ أيضًا أن الدراسات المتعلقة بالانتماء المدرسي تباينت في النتائج المتعلقة بمستوى الانتماء المدرسي، فقد أظهرت نتائج دراسة عطيه (Attia, 2014) أن مستوى الانتماء المدرسي جاء مرتفعًا لدى الطلبة، في حين أشارت نتائج دراسة ويجل ورفاقه (Wagle et al., 2021) أن مستوى الانتماء المدرسي جاء متوسطًا.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العلاقة بين الصحة النفسية والانتماء المدرسي تبين أن جميع الدراسات كدراسة ويجل ورفاقه (Wagle et al., 2021)، ودراسة ارسلان (Arslan, 2018)، ودراسة موفا وآخرون (Moffa et al., 2016)، ودراسة ألين وآخرين (Allen et al.,2024) قد أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بينهما. وأن ما يميز الدراسة الحالية عن باقي هذ الدراسات تركيزها على مرحلة التعليم الأساسية العليا من جهة، بالاضافة إلى أنها تعد من أوائل الدراسات في المنطقة العربية بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص، إذ من المتوقع أن تمثل إضافة نوعية للتراث التربوي والنفسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشكل الانتماء المدرسي أحد أهم الموضوعات النفسية التي تؤثر في شخصية المتعلم؛ حيث تساعد المستويات العليا من الانتماء المدرسي في تحقيق قبول الطلبة، واحترامهم من قبل البيئة المدرسية، في حين تؤدي المستويات الدنيا من الانتماء المدرسي إلى الشعور بالغربة، والعزلة، والخوف، والقلق، والفشل في بناء علاقات ناجحة في البيئة المدرسية، وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الانتماء المدرسي لدى الطلبة، وكذلك الكشف ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائيًا بين بين الانتماء المدرسي والصحة النفسية، هذا وتعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات في المنطقة العربية التي يتوقع أن تفسح المجال واسعًا أمام الباحثين والمهتمين في هذا الشأن، وعلى وجه التحديد تسعى الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟
2. ما مستوى الانتماء المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية ومستوى الانتماء للمدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: يمكن أن تقوم الدراسة بإثراء الجانب النظري لموضوعات الصحة النفسية والانتماء المدرسي باعتبارهما من أبرز المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في تحصيل المتعلم وتكيفه ومشاركاته الاجتماعية، كما تعد هذه الدراسة- في حدود اطلاع الباحثين – من أوائل الدراسات في المنطقة العربية التي بحثت المتغيرين معًا.

الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الميدان التربوي والنفسي من خلال

تطوير برامج تساعد في تعزيز الانتماء المدرسي لدى طلبة المدارس في المرحلة الأساسية والذي بدوره يؤثر في تحسين مستوى الصحة النفسية للطلبة، كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن توجه أنظار الباحثين إلى البحث في هذا المجال.

محددات الدراسة

حُدت نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

- تتحدد نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات للأدوات المستخدمة في الدراسة، وفي ضوء الأبعاد التي تقيسها.
- اقتصارها على عينة من طلبة المدارس الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى المسجلين للفصل الأول من العام الدراسي 2023م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الصحة النفسية psychological Health: تُعرف بأنها: حالة من توافق الفرد مع نفسه، ومع العالم الخارجي بدرجة كبيرة من النجاح، والرضا،والسلوك الاجتماعي السليم، والقدرة على مواجهة حقائق الحياة، وقبولها ويتضمن الأبعاد الآتية:

- الارتياح مع الذات: يقصد بها قدرة الفرد على التوافق بين حاجاته ورغباته ودوافعه من أجل تحقيق الانسجام مع الظروف البيئية.
- الارتياح مع الآخرين: وهذا يعني تجنب العزلة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، والشعور المتبادل مع الآخرين بالثقة.
- القدرة على مواجهة مطالب الحياة: وهذا يعني أن تتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بالنظرة الثاقبة، والموضوعية لمطالب الحياة اليومية، والقدرة على حل المشكلات.
- السلامة النفسية: يركز هذا الجانب على خلو الفرد من أعراض المرض النفسي كالقلق واضطراب المزاج، والاكتئاب والوسواس القهري (Al- Sharifin, & Al- Sharifin, 2014)، ويُعرف إجرائيا في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

الانتماء المدرسي: ويقصد به مدى شعور الطلبة بالقبول والاحترام والشمول والدعم من قبل الآخرين في البيئة الاجتماعية المدرسية (Goodenow, 1993)، ويُعرف إجرائيا على أنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي أعداه ارسلان ودورو(Arslan & Duru, 2017) حيث اعتمد هذا التعريف عند بناء هذا المقياس، يتكون المقياس من بعدي هما: الاستبعاد المدرسي (School exclusion)، والقبول المدرسي (School acceptance).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي للمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة

إربد الأولى والبالغ عددهم (4785) طالبًا وطالبة وفق الإحصاءات الصادرة عن المديرية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2023.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة مكونة من (380) طالبًا وطالبة من طلبة صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة. وتم استثناء الاستبانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي بسبب عدم الاستجابة على بعض الفقرات ونمطية الاستجابة، وعليه أصبحت العينة النهائية مكونة من (313) طالبًا وطالبة.

أداتا الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدام الباحثون الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس الصحة النفسية

لتحقيق أهداف الدراسة والكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تم استخدام مقياس الصحة النفسية الذي طوره (Al-Sharifin & Al-Sharifin, 2014)تكوّن المقياس من (35) فقرة، موزعة على (4) أبعاد على النحو الآتي:

-الشعور بالارتياح مع الذات(التكيف النفسي)، هي (8)، فقرات.

-الشعور بالارتياح مع الآخرين(التكيف الاجتماعي)، هي (6)، فقرات.

-القدرة على مواجهة مطالب الحياة (حل المشكلات)، هي (5)، فقرات.

-السلامة النفسية (الخلو من الأمراض)، هي (14)، فقرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الأصلية

تحقق (Al-Sharifin, & Al-Sharifin, 2014) من صدق مقياس الصحة النفسية باستخدام أسلوب الصدق المنطقي، وأسلوب الصدق العاملي باستخدام أسلوب المكونات الأساسية، وتم حساب قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر لكل عامل من العوامل باستخدام طريقة التدوير المتعامد للعوامل التي كانت لها قيمة الجذر الكامن أكبر من واحد، وكان عددها أربعة عوامل تفسر ما نسبته (42.6%) من التباين. وتم حساب الثبات بتقدير ثبات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بصورته النهائية(35) فقرة ودلت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، إذ بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للأداة كلل (0.92) وأما معاملات الثبات لمجالات المقياس(0.91, 0.88, 0.78, 0.90) على الترتيب. وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بحساب قيم معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات في مرتي التطبيق فكان(0.94).

دلالات صدق مقياس الصحة النفسية بصورته الحالية

تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس الصحة النفسية بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس التربوي، والقياس النفسي والإرشاد التربوي في جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اليرموك وعددهم(10)، وذلك لإبداء آرائهم في دقة المقياس وصحة محتواه من حيث: درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل ما يلزم، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا بقي عدد الفقرات للمقياس في صورته النهائية بعد التحكيم مكونًا من (35) فقرة.

ثبات مقياس الصحة النفسية بصورته الحالية

تم استخراج ثبات مقياس (الصحة النفسية)، في الدراسة الحالية بطريقتي الاتساق الداخلي من خلال معادلة (كرونباخ ألفا)، وثبات الاستقرار من خلال تطبيق الاختبار وإعادته على عينة مكونة مكونة من (33) طالبا وطالبةً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأصلية، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة بفاصل زمني بين تقديم الاختبار وإعادته مقداره (14) يومًا. وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي من خلال معادلة (كرونباخ ألفا) مقياس الصحة النفسية (0.88) وما معاملات الثبات لمجالات المقياس (0.81, 0.76, 0.84, 0.89) على الترتيب مع عدم حذف أي فقرة، وقد تم حساب معاملات الارتباط المصحح بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وارتباطها بالمقياس، حيث تبين أنّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الشعور بالارتياح مع الذات قد تراوحت بين (0.315- 0.794)، مع مجالها، وبين (0.339-0,635) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الارتياح مع الآخرين قد تراوحت بين (0.391-0.773)، مع مجالها، وبين (0.299-0.585) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد مواجهة مطالب الحياة قد تراوحت بين (0.308-0.687)، مع مجالها، وبين (0.346-0.712) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد السلامة النفسية قد تراوحت بين (0.283-0.529)، مع مجالها، وبين (0.327-0.675) مع الدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ثبات الاعادة (بيرسون) بين درجات المفحوصين للاختبار (0.78)، ويلاحظ من القيم سالفة الذكر المتعلقة بمؤشرات الثبات أن جميع الفقرات بلغ معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للبعد فوق(0,20) وعليه سيتم الإبقاء على جميع الفقرات، وفقا لما يشير إليه ((Odeh,2010، واعتُبرت هذه النتيجة مقبولة لأغراض الدراسة الحالي.

ثانيا: مقياس الانتماء المدرسي

تم استخدام مقياس الانتماء المدرسي الذي أعدّه ارسلان ودورو(Arslan & Duru, 2017) بعد ترجمته إلى العربية وتكيفه للبيئة الأردنية، ويتكون المقياس من (10) فقرات موزعين على بُعدين هما: الاستبعاد المدرسي (School Exclusion)، والقبول المدرسي (School Acceptance).

الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء المدرسي في الدراسة الأصلية:

تحقق أرسلان و دورو(Arslan & Duru,2017) من صدق مقياس الانتماء المدرسي باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي وأسفرت نتائج تحليل العوامل الاستكشافية الأولية عن وجود عاملين، كما تم استخدام إجراء التحليل العاملي التوكيدي، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة(كرونباخ ألفا)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (0.86) وللابعاد (0.85,0.83) على التوالي.

صدق مقياس الانتماء المدرسي في الدراسة الحالية

للتأكد من صدق المحتوى المقياس مقياس الانتماء المدرسي تم ترجمة المقياس بصورته الأصلية إلى اللغة العربية، وعرضها على متخصص باللغة الإنجليزية بهدف التأكد من دقة الترجمة، وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس التربوي، والإرشاد التربوي والنفسي والقياس النفسي في جامعة اليرموك وجامعة البلقاء والبالغ عددهم (10) لإبداء آرائهم في دقة المقياس وصحة محتواه من حيث: وضوح الفقرات، ودرجة سلامة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وتعديل ما يرونه مناسباً، واعتمد المحكمين معيار موافقة (80%) كشرط للإبقاء على الفقرة، كما تتطلب إعادة صياغة بعض الفقرات.

ثبات مقياس الانتماء المدرسي في الدراسة الحالية

لأغراض الدراسة الحالية تم التأكد من ثبات مقياس الانتماء المدرسي بتطبيقه على عينة مكونة من (33) طالباً خارج عينة الدراسة، وقد حسبت قيم الاتساق الداخلي(كرونباخ ألفا) للمقياس ككل(0.89) والمجالات (0.84-0.87) على التوالي. وتم التأكد من ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على العينة نفسها، وقد حسبت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق وكانت قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (0.85)، والمجالات الفرعية للمقياس تراوحت (0.78-0.83) وهذا يدلل على أن المقياس بصورته النهائية يحقق أغراض الدراسة.

تصحيح المقياسين

تم استخدام مقياس ليكرت التدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء الإجابة "بشكل كبير جداً" (5)، بشكل كبير (4)، بشكل متوسط (3)، بشكل قليل (2)، بشكل قليل جداً (1)، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: أقل من 2.33 منخفضة، من 2.34-3.66 متوسطة، من 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية تم إتباع الإجراءات الآتية:

- بعد الانتهاء من ترجمة مقياس الانتماء المدرسي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، تم التحقق من مؤشرات الصدق، والثبات لمقياسي الدراسة.
- تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة من الجامعة لمديرية التربية والتعليم إربد الأولى، بعد تحديد المدارس، والصفوف التي سوف يتم تطبيق مقياسي الدراسة عليها.

-تم الاتفاق مع إدارة المدارس على وقت التطبيق؛ حيث تم الحضور إلى المدارس، والدخول إلى الفصول الدراسية، وتقديم شرح للطلبة حول أهمية إجراء مثل هذه الدراسة، وبيان أهمية الإجابة على جميع الفقرات بصدق وأمانة؛ لأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي، وستعامل بسرية. وقد استغرق وقت التطبيق (20) دقيقة، وبعد الانتهاء من التطبيق تم جمع نسخ المقاييس، وفرزها؛ للتأكد من اكتمال عناصرها، وثم تم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، وإجراء التحليلات الإحصائية الملائمة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات الرئيسة

- الصحة النفسية: ويتضمن أربعة أبعاد، هي: (الشعور بالارتياح مع الذات، والشعور بالارتياح مع الآخرين، والقدرة على مواجهة مطالب الآخرين، والسلامة النفسية، والخلو من الأمراض).
- الانتماء للمدرسة: ويتضمن بُعدين هما: (الاستبعاد المدرسي، والقبول المدرسي).

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول والثاني استخدمت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة مستوى الصحة النفسية ككل ومستوى الانتماء المدرسي ككل ولكل بُعد من أبعاده لدى أفراد عينة الدراسة. وللإجابة عن السؤال الثالث استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة العلاقة بين الصحة النفسية والانتماء المدرسي.

النتائج

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟". وللإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الصحة النفسية ككل وكل بُعد من أبعاده، ويبين الجدول (1) ذلك.

الجدول (1): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية وعليها مُجتمعةً.

البُعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الارتياح مع الذات	1	3.76	0.52	مرتفع
الارتياح مع الآخرين	4	3.42	0.54	مرتفع
مواجهة مطالب الحياة	3	3.45	0.46	مرتفع
السلامة النفسية	2	3.58	0.49	مرتفع
الصحة النفسية		**3.57**	**0.42**	مرتفع

يُلاحظ من الجدول (1) أن مستوى الصحة النفسية ككل لدى أفراد عينة الدراسة (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.57) بانحراف معياري (0.42). حيث جاء البُعد الأول (الارتياح مع الذات) في المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.76) بمستوى (مرتفع)، تلاه في المرتبة الثانية البُعد الرابع (السلامة النفسية) بوسط حسابي (3.58) بمستوى (مرتفع)، وجاء البُعد الثالث (مواجهة مطالب الحياة) في المرتبة قبل الأخيرة بوسط حسابي (3.45) بمستوى (مرتفع)، في حين جاء البُعد الثاني (الارتياح مع الآخرين) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.42) بمستوى (مرتفع).

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "ما مستوى الانتماء المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟".

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الانتماء المدرسي ككل وكل بُعد من أبعاده، ويبين الجدول (2) ذلك.

الجدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الانتماء المدرسي وعليها مُجتمعةً.

البُعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاستبعاد المدرسي	2	3.78	0.44	مرتفع
القبول المدرسي	1	3.83	0.36	مرتفع
الانتماء المدرسي		**3.81**	**0.31**	مرتفع

يُلاحظ من الجدول (2) أن مستوى الانتماء المدرسي ككل لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.81) بانحراف معياري (0.31). حيث جاء البُعد (الاستبعاد المدرسي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.83) بمستوى (مرتفع)، تلاه في المرتبة الثانية البُعد (القبول المدرسي) بوسط حسابي (3.78) بمستوى (مرتفع).

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: " هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية والانتماء المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟. للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الصحة النفسية تقديراتهم على أبعاد مقياس الانتماء المدرسي؛ ويبين الجدول (3) ذلك.

الجدول (3):مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الصحة النفسية وتقديراتهم على أبعاد مقياس الانتماء المدرسي.

أبعاد الانتماء المدرسي		الارتياح مع الذات	الارتياح مع الآخرين	مواجهه مطالب الحياة	السلامة النفسية	الصحة النفسية ككل
الاستبعاد المدرسي	معامل ارتباط بيرسون	**.486****	**.327****	**.315****	**.502****	**.511****
	الدلالة الإحصائية	**0.000**	**0.000**	**0.000**	**0.000**	**0.000**
	العدد	**313**	**313**	**313**	**313**	**313**
القبول المدرسي	معامل ارتباط بيرسون	**.255****	**.154****	**.202****	**.390****	**.329****
	الدلالة الإحصائية	**0.000**	**0.006**	**0.000**	**0.000**	**0.000**
	العدد	**313**	**313**	**313**	**313**	**313**

أبعاد الانتماء المدرسي		الارتياح مع الذات	الارتياح مع الآخرين	مواجهه مطالب الحياة	السلامة النفسية	الصحة النفسية ككل
الانتماء المدرسي ككل	معامل ارتباط بيرسون	.490**	.319**	.339**	.578**	.549**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	العدد	313	313	313	313	313

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$)

يُلاحظ من الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية ككل وتقديراتهم على مقياس الانتماء المدرسي ككل، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.549)؛ التي تدل على أنه بزيادة الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة يزداد لديهم الانتماء المدرسي.

المناقشة

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: كشفت النتائج أن مستوى الصحة النفسية ككل لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعًا، ويمكن أن تُعزى النتيجة الحالية إلى أن طلبة المرحلة الأساسية العليا ما زالوا يحظون برعاية واهتمام كبيرين من قبل الأسرة، التي تمثل أهم مصادر للدعم النفسي والانفعالي وتحرص على غرس أفضل القيم السلوكية؛ لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم ومعارفهم لمواجهة المشكلات الأكاديمية والضغوطات النفسية؛ ليصبحوا مسؤولين عن أنفسهم وعن تصرفاتهم واتخاذ القرارات والتحكم بالعواطف والتفاعل الناجح مع الآخرين. ولا يمكن إغفال الدور التعليمي الذي تقوم به المدرسة من خلال تطوير برامج التوجيه والإرشاد بهدف حماية الطلبة من الانحرافات النفسية والاضطرابات السلوكية، هذا بالإضافة إلى وسائل الإعلام ودورها المستمر في تحصين الطلبة وتوعيتهم من كافة الآفات السلوكية التي يمكن أن تؤثر في تفكيرهم وسلوكهم، كما يمكن أن يكون لنمط حياة الطلبة القائم على تنظيم الوقت، والتعامل الناجح مع المواقف، والتواصل الاجتماعي الإيجابي تأثير على صحتهم، وتوافقهم مع أنفسهم والآخرين (Sontag-Padilla et al.,2016).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Muhammad, 2016) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الصحة النفسية لدى الطلبة.

كما كشفت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أن مستوى الانتماء المدرسي ككل لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأن الطلبة في هذه المرحلة العمرية التى توازي مرحلة المراهقة المتوسطة يظهرون بشدة حاجة للانتماء إلى المدرسة التي تمثل حاضنًا اجتماعيًا وتربويًا يلي الأسرة في الأهمية، فالمدرسة بمكوناتها وخصائصها وبرامجها وأهدافها تشكل نقطة جذب هامة في حياة الطلبة حيث يقضون فيها فترات زمنية طويلة يمارسون فيها مختلف الألعاب والأنشطة التعليمية والاجتماعية الهادفة يشبعون فيها حاجاتهم وهواياتهم، ويعبرون عن آرائهم، وافكارهم، وينخرطون في شبكة علاقات واسعة مع الأقران تمكنهم من تطوير مشاعر القبول والقرب وبناء صداقات ناجحة بينهم، كما أن للأسرة أيضًا دورًا مهما في تعزيز الانتماء للمدرسة ويتمثل في الدعم الاجتماعي والانفعالي الذي يحصلون عليه من الآباء والمتمثل بتوجيه الطلبة، وحثهم على الالتزام، وإظهار مشاعر التعاطف لهم، واحترام آرائهم وتقديرها، وتؤدي الخصائص الشخصية للطلبة كالثقة بالنفس، والمرونة، والشعور بالأمل دورًا بارزاً في زيادة الشعوربالانتماء المدرسي لدى الطلبة (Allen et al., 2016).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Attia, 2014) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع للانتماء إلى المدرسة لدى الطلبة.

كما كشفت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.01) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية ككل وتقديراتهم على مقياس الانتماء المدرسي ككل، ويمكن أن نفسر نتيجة هذه الدراسة بأن الطلبة الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الانتماء المدرسي، لديهم شعور بالقبول الشخصي والاحترام، ومشمولين بالدعم في البيئة المدرسية، ويمتلكون مشاعر إيجابية تجاه المدرسة وعلاقات ناجحة بالمعلمين، ولديهم احساس بالقيمة الاجتماعية بين الأقران، وهذا من شأنه أن يؤثر في الصحة النفسية لديهم والشعور بالرضا والرفاه النفسي.

وهذا يؤكد ما أشار إليه ليري (Leary, 2012) من أن الانتماء المدرسي الذي يتكون من عمليتين اجتماعيتين هما: (الاستبعاد المدرسي، والقبول المدرسي) يؤثران في تطور الصحة النفسية للطلبة أو اضطرابها، وفي نفس السياق أشار نيبرج وآخرون (Nyberg et al., 2019) أن الانتماء المدرسي ارتبط سلبًا بالتوتر، والقلق، والاكتئاب، والأفكار الانتحارية، وإيجابًا بالرضا عن الحياة والرفاهية واحترام الذات والسلامة والصحة النفسية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ويجل ورفاقه (Wagle et al.,2021)، ودراسة ارسلان (Arslan, 2018 a)، ودراسة موفا وآخرين (Moffa et al.,2016)، ودراسة ألين وآخرين (Allen et al., 2024) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الشعور بالانتماء المدرسي والصحة النفسية لدى الطلبة.

التوصيات

وفق نتائج الدراسة الحالية التي تم الوصول إليها، يوصي الباحثون بما يلي:

- المحافظة على مستوى الصحة النفسية والانتماء المدرسي لدى

الطلبة من خلال تعزيز الدعم الأسري والمدرسي، دعم الأقران، وتفعيل العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة والمعلمين والآباء.

-إجراء العديد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية لدى فئات وشرائح اجتماعية أخرى مثل: طلبة المدارس الثانوية، وطلبة الجامعات.

References

Alhamad, Nayef. (2016). The level of psychological optimism among university students and its impact on their psychological health, *Journal of Educational Sciences, Cairo University*, *24*(1), 112 – 143. [In Arabic].

Alhamad. Nayef. (2021).The effect a counseling and psychotherapy program from an Islamic perspective on reducing anxiety and achieving mental health among the students female of Irbid University College. *Jordan Journal of Islamic Studies. 3*(17), 245- 271. [In Arabic].

Al-Juwaisi, Magdy. (2015). The level of awareness of mental health among students at Palestine Technical University and Al-Quds Open University in the city of Tulkarm from the students' point of view, *Journal of Educational and Psychological Research, (12)*46, 260-289. . [In Arabic].

Al-Labad, Abdullah. (2021). *Mental health and its relationship to academic achievement among secondary school students*. The third scientific conference for the College of Education, Reviewed in 30 March, https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/300/252 . [In Arabic].

Allen, K. (2019). Commentary: Lim, M., Eres, R., Gleeson, J., Long, K., Penn, D., & Rodebaugh, T. (2019). A pilot digital intervention targeting loneliness in youth mental health. *Frontiers, Advance online publication*. doi: https://doi.org/10.3389/fpsyt.2019.00959.

Allen, K. A., Greenwood, C. J., Berger, E., Patlamazoglou, L., Reupert, A., Wurf, G. & Letcher, P. (2024). Adolescent school belonging and mental health outcomes in young adulthood: Findings from a multi-wave prospective cohort study. *School Mental Health*, *16*(1), 149-160.

Allen, K. A., Vella-Brodrick, D., & Waters, L. (2017). Fostering school belonging in secondary schools using a socio-ecological framework. *The Educational and Developmental Psychologist*, *33*(1), 97–121.

Al-Saleh, Amer. (2016). The concept of school belonging among male and female students in public schools in Kuwait. Annals of Ain Shams Arts, 44, 153-180. [In Arabic].

Al-Sharifin, Nidal & Al-Sharifin, Ahmed (2014). Predicting mental health through some psychological, educational, and demographic variables among Jordanian university students. *King Khalid University Journal of Educational Sciences, 21*(35), 1-54. [In Arabic].

Al-Zabdi, Kamel (2000*). Psychological stress and its relationship to professional satisfaction and mental health among faculty members at the university*. Unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Baghdad, university students. Al-Samil Journal of Social and Educational Sciences, 6 (1), 1-19. . [In Arabic]

Anant, S. S. (1966). Need to belong. *Canadas Mental Health*, *14*(2), 21-27.

Anderman, L. H. (2003). Academic and social perceptions as predictors of change in middle school students' sense of school belonging. *The journal of experimental education*, *72*(1), 5-22.

Arslan, G. (2018 a). Understanding the association between school belonging and emotional health in adolescents. *International Journal of Educational Psychology*, *7*(1), 21–41.

Arslan, G. (2018). Exploring the association between school belonging and emotional health among adolescents. *International Journal of Educational Psychology*, *7*(1), 21–41. https://doi.org/10.17583/ijep.2018.3117.

Arslan, G., & Duru, E. (2017). Initial development and validation of the school belongingness scale. *Child Indicators Research*, *10*(4), 1043–1058. https://doi.org/10.1007/ s12187-016-9414-y.

Atiah, Ihsan. (2014). School justice and its relationship to school belonging among second-year middle school students. J*ournal of the Faculty of Education, Port Said University*, *16*, 288-325.

Atiah, Ihsan. (2014). School justice and its relationship to school belonging among second-year middle school students. J*ournal of the Faculty of Education, Port Said University*, *16*, 288-325.

Australian Psychological Society. (2023). The Annual Report https://www.education.gov.au/system/files/consultations/Australian%20Psychological%20Society.pdf.

Bateman, A. W., Holmes, J., & Allison, E. (2021). *Introduction to psychoanalysis: Contemporary theory and practice*. Routledge.

Baumeister, R. F., & Leary, M. R. (2017). The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. *Interpersonal development*, 57-89.

Benner, A. D., Boyle, A. E., & Bakhtiari, F. (2017). Understanding students' transition to high school: Demographic variation and the role of supportive relationships. *Journal of Youth and Adolescence, 46*(10), 2129–2142.

Bernat, D. H., & Resnick, M. D. (2009). Connectedness in the lives of adolescents.

Booker, K. C. (2004). Exploring school belonging and academic achievement in African American adolescents. *Curriculum and Teaching Dialogue, 6*(2), 131–143.

Bowlby, J. (1969). Attachment and loss (Vol.1). New York: Basic Books.

Calhoun, C. (2003). Belonging in the cosmopolitan imaginary. *Ethnicities, 3*(4), 531-568.

Catalano, R. F., Haggerty, K. P., Oesterle, S., Fleming, C. B., & Hawkins, J. D. (2004). The importance of bonding to school for healthy development: Findings from the social development research group. Journal of School Health, 74, 252–261.

Daley, A.J., & Buchanan, J. (1999). Aerobic dance and physical self-perceptions in female adolescents: Some implications for physical education. *Research Quarterly for Exercise and Sport, 70*, 196– 200.

Demanet, J., & Van Houtte, M. (2012). School belonging and school misconduct: The differing role of teacher and peer attachment. *Journal of Youth Adolescence, 41*, 499–514. https://doi.org/10.1007/s10964-011-9674-2.

Doro, E. (2015). Analyze the relationships between harmony between the individual and the environment, sense of belonging, academic satisfaction, and academic success. Egy Atim Al-Dargisi, 16(1), 122-141. e0123353. doi:10.1371/journal.pone.0123353.

Duru, E., & Arslan, G. (2014). Evlenmek amacıyla evden kaçan kız ergenler: Bir olgubilim çalışması. *Türk Psikolojik Danışmanlık ve Rehberlik Dergisi, 41*(5), 36–48.

Duru, E., & Balkıs, M. (2015). Birey-çevre uyumu, aidiyet duygusu, akademik doyum, ve akademik basarı arasındaki ilişkilerin analizi. *Ege Eğitim Dergisi, 16*(1), 122–141. e0123353. doi:10.1371/journal.pone.0123353.

Friedman, M. (2007). The role of government in education. In R. Current (Ed.), Philosophy of education (pp. 194–199). Oxford, U.K.: Blackwell.

Ghorab, Hisham Ahmed. (2014). *Child mental health.* Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [In Arabic]

Goodenow, C. (1993). The Psychological Sense of School Membership among adolescents: Scale development and educational correlates. Psychology in the Schools, 30(1), 79- 90.

Goodenow, C., & Grady, K. E. (1993). The relationship of school belonging and friends' values to academic Motivation among urban adolescent students. *The Journal of Experimental Education, 62*(1), 60–71.

Grossman, J. B., & Portilla, X. A. (2022). District-Level Strategies to Improve Students' Sense of Belonging in School. Solutions for Educational Equity through Social and Emotional Well-Being. *MDRC*.

Hagerty, B. M., Lynch-Sauer, J., Patusky, K. L., Bouwsema, M., & Collier, P. (1992). Sense of belonging: A vital mental health concept. *Archives of psychiatric nursing, 6*(3), 172-177.

Hagerty, B. M., Williams, R. A., & Oe, H. (2002). Childhood antecedents of adult sense of belonging. *Journal of Clinical Psychology, 58*(7), 793–801.

Huynh, V. W., & Gillen-O'Neel, C. (2016). Discrimination and sleep: The protective role of school belonging. *Youth & Society, 48*(5), 649-672.

Ibrahim, Ola Abdel Baqi. (2014). *Mental health and human development.* Jordan: World of Books for Publishing and Distribution. . [In Arabic]

Jumaa, Sayed Youssef (2007). *Stress Management, 1st edition, Cairo*: Center for the Development of Postgraduate Studies and Research in Engineering Sciences.

Keyes, C.L.M. (2005). Mental illness and/or mental health? Investigating axioms of the complete state model of health. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 73*, 539–548. doi:10.1037/0022-006X.73.3.539.

Kiefer, S. M., Alley, K. M., & Ellerbrock, C. R. (2015). Teacher and peer support for young adolescents' motivation, engagement, and school belonging. *Research in Middle Level Education Online, 38*(8), 1–18.

Lafteh, Ammar (2009). Measuring mental health among students at the University of Baghdad, *Journal of the College of Education, (7),* 111-131. . [In Arabic]

Lamote, C., Speybroeck, S., Van Den Noortgate, W., & Van Damme, J. (2013). Different pathways towards dropout: The role of engagement in early school leaving. Oxford Review of Education, 39(6), 739–760.

Leary, M. R. (2012). Sociometer theory. *Handbook of theories of social psychology, 2*, 141-159.

Lee, R. M., & Robbins. (1995). measuring belongingness: the social connectedness and the social assurance Scales. *Journal of Counseling Psychology, 42*(2), 232–241.

Lim, M.H., Rodebaugh, T.L., Eres, R., Long, K.M., Penn, D.L., & Gleeson, J.F. (2019). A pilot digital intervention targeting loneliness in youth mental health. Frontiers in. Mental health concept. Archives of Psychiatric Nursing, 6, 172–177.

Maslow, A. (1954). Motivation and Personality. New York: Harper.

Merheb, Maher (2014). The impact of culture on mental health, Journal of Human and Society Sciences, *Guelma University, Algeria, (17),* 67-99. . [In Arabic]

Moffa, K., Dowdy, E., & Furlong, M. J. (2016). Exploring the contributions of school belonging to complete mental health screening. *The Educational and Developmental Psychologist*, *33*(1), 16–32.

Muhammad, Ezzat (2016). *Mental health and its relationship to the level of ambition and academic achievement among students of the College of Public Health at Shendi University,* unpublished master's thesis, Sudan University of Science and Technology. [In Arabic]

Nadiah, k. (2018). Mental health and its relationship to psychological stress among university students, a field study on a sample of students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, Al-Jami' *Journal of Psychological Studies and Educational Sciences, (8),* 38-67. [In Arabic]

Nyberg, A., Rajaleid, K., Westerlund, H., & Hammarström, A. (2019). Does social and professional establishment at age 30 mediate the association between school connectedness and family climate at age 16 and mental health symptoms at age 43?. *Journal of Affective Disorders*, *246*, 52-61.

Odeh, Ahmed (2010). *Measurement and evaluation in the teaching process.* Irbid: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution. [In Arabic]

Okasha, Ahmed (2008). *Psychological satisfaction*: The Royal Chapter on Health and Happiness. General Book Authority, Cairo. [In Arabic]

O'Neill, F. K. (2009). Giving from our bodily belongings: Is donation an appropriate paradigm for the giving of bodies and body parts? *HEC Forum, 21*(2), 151–174. Doi: 10.1007/s10730-009-9094-9.

Organization for Economic Co-operation and Development, (2017). Improving well-being at school.; https://www.coe.int/en/web/campaign-free-to-speak-safe-to-learn/improving-well-being-at-school.

Ormrod, J. E. (2006). *Essentials of educational psychology*. Essex: Pearson Merrill Prentice Hall.

Osterman, K. F. (2000). Students' need for belonging in the school community. *Review of Educational Research*, *70*(3), 323–367.

Pittman, L., D., & Richmond, A. (2007). Academic and psychological functioning in late adolescence: The importance of school belonging. *The Journal of Experimental Education, 75*(4), 270-290.

Salah, A. Rawhiya. (2015*). Innovative thinking and its relationship to compatibility and academic achievement among students of engineering colleges in public universities in Khartoum State,* Master's thesis in Psychology, College of Education, Sudan University of Science and Technology, Sudan. [In Arabic]

Scarf, D., Moradi, S., McGaw, K., Hewitt, J., Hayhurst, J. G., Boyes, M., Ruffman, T., & Hunter, J. A. (2016). Somewhere I belong: Long-term increases in adolescents' resilience are predicted by perceived belonging to the in-group. *British Journal of Social Psychology*, *55*(3), 588–599.

Shochet, I. M., Smyth, T. L., & Homel, R. (2007). The impact of parental attachment on adolescent perception of the school environment and school connectedness. *Australian and New Zealand Journal of Family Therapy*, *28*(2), 109–118.

Sontag-Padilla, L., Woodbridge, M. W., Mendelsohn, J., D'Amico, E. J., Osilla, K. C., Jaycox, L. H., ... & Stein, B. D. (2016). Factors affecting mental health service utilization among California public college and university students. *Psychiatric services*, *67*(8), 890-897.

Sultan, Anwar. (2003). *Organizational Behavior*, University House, Alexandria, Egypt.

Turner-Cobb, J. M., & Cheetham, T. J. (2016). Psychosocial factors that influence children with immune-related health conditions. Child and adolescent resilience within medical contexts: Integrating research and practice, 13-36.

Vander Zanden, J. W. (1993). Human development. Mcgraw-Hill book company.

Vaz, S., Falkmer, M., Ciccarelli, M., Passmore, A., Parsons, R., Tan, & Falkmer, T. (2015). The personal and Contextual contributors to school belongingness among primary school students. *PLoSONE, 10*(4), e012335.

Wagle, R., Dowdy, E., Nylund-Gibson, K., Sharkey, J. D., Carter, D., & Furlong, M. J. (2021). School belonging constellations considering complete mental health in primary schools. *Educational and Developmental Psychologist*, *38*(2), 173–185.

Wang, M.-T., & Fredricks, J. A. (2014). The reciprocal links between school engagement, youth problem behaviors, and school dropout during adolescence. Child Development, 85(2), 722–737. Https: //doi. org/10.1111/cdev.12138.

Williams, S., Schneider, M., Wornell, C., & Langhinrichsen-Rohling, J. (2018). Student's perceptions of school safety: It is not just about being bullied. The Journal of School Nursing, 34(4), 319–330.

Wright, S. (2015). More-than-human, emergent belongings: A weak theory approach, *Progress in Human Geography*, *39*(4), 391-411.

Yahyawi, Safaa (2018). *The impact of women's work on their psychological health and their family relationships*, unpublished doctoral thesis, University of Oran, Algeria. [In Arabic].

Zahran, Hamed (2005). *Mental Health and Psychotherapy*, 4th edition, Cairo: World of Books for Publishing, Distribution and Printing. [In Arabic].

Zainab, B. & Hanan, D. (2023). Mental health among university students. *Al-Shamil Journal of Social and Educational Sciences, 6* (1), 1-19. [In Arabic].

Zhang, M. X., Mou, N. L., Tong, K. K., & Wu, A. (2018). Investigation of the effects of purpose in life, grit, gratitude, and school belonging on mental distress among Chinese emerging adults. International Journal of Environmental Research and Public Health, 15(10), 2147. https://doi.org/10.3390/ijerph15102147.